

## تفسير سورة الأنعام (32) | الآيات (051-351) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الأنعام كنا توقفنا عند آية مية واحد وخمسين. آية مية واحد وخمسين سورة الأنعام. صفحة مية ثمانية واربعين - [00:00:00](#) كنا توقفنا عند قول الله عز وجل قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله - [00:00:24](#) الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون بعد شوط آ مناقشة آ اهل اهل الباطل في مسألة التحريم والختم اللي احنا قلناه اللي رد اخر الصورة على اول الصورة. الاشهاد ان الاشهاد على العقيدة - [00:00:47](#) ان لا تشهد الامر اللي جه للنبي صلى الله عليه وسلم فان شهدوا فلا تشهد معهم. لو شهدوا ان مع الله الهة اخرى. اه التحذير من الوجود في مكان انك - [00:01:08](#) اشهد سواء انك تبقى موجود او انك تشهد شهادة رضا او انك تقبل وجود الهة مع الله عز وجل اخرى. ده في اول السورة وختمت انك ترفض ولو حكم واحد - [00:01:18](#) اذ يحرف من احكام الله عز وجل. زي ما قلنا بدأت السورة بالعقيدة. وختمت بحكم واحد من احكام الشريعة. عشان تدي صورة متكاملة عن الدين. اللي هيجي لنا بعد كده - [00:01:28](#) ده ختام آ الصورة في الآخر ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. التصور الكامل عن الدين اللي بيتكون من عقيدة ومن شريعة والفصل ده ان ده فصل من اهل الباطل بين العقيدة والشريعة. الاندماج العجيب اللي جه في سورة الأنعام زي ما قلنا بدأت بالعقيدة - [00:01:38](#) وختمت بالشريعة والامر في الشريعة في سورة الأنعام جه في حكم واحد بس ان هم ارادوا ان يحلوا ما حرم الله عز وجل من الميعة وارادوا ان ما احل الله عز وجل وقالوا على بعض الأنعام والزروع هذه ايه؟ حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. اعتقد ان هم اللي يوزعوا الارزاق - [00:01:58](#) ويوزعوا الحرث وانعام كيفما يشاؤون بعد ما رد عليهم القرآن في سياق آ مبهر ومعجز وصلوا في الآخر للحجة الواهية اللي بيصل عندها اي انسان بيغلب انه يحتج بالقدر قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ورد عليهم القرآن. في الآخر القرآن بيقول لهم آ تعالوا بقى اقول لكم ايه وايه هو الحرام وايه هو الحلال - [00:02:18](#) سيبك من اللي معك ده واللي معك ده كلام فارغ. ولن ينفعك لا في دنيا ولا في اخرة. ومش لازم تجرب المناهج الباطلة عشان تتأكد ان هم على باطل تعالوا قل تعالوا اتلوا مش من عندي. قل تعالى واتلو ايه؟ ما حرم ربكم عليكم. تعالوا قيل في معنى تعالى في اللغة اي - [00:02:41](#) فاضلة اعلى. قالوا ده اصل معناه في اللغة تعالى يعني الى اعلى. انك انت بتتكلم من علو وبتكلمهم ايه اللي يرضي الله عز وجل. فبتقول لهم تعالوا اتلوا انا وزيفتي - [00:03:01](#) ان انا اتلو عليكم ما حرم الله عز وجل. رسولا آ من وظائف الرسول جت في اكثر من موضع من القرآن ان الرسول من وظائفه ايه؟

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. يبقى من اهم وظائف الدعاء الى الله عز وجل تلاوة القرآن على الناس. مع

توضيح هذه المعاني - [00:03:11](#)

زكى الناس فيعلمونهم الشرائع. يبقى الترتيب كده يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. يتلو عليهم آيات القرآن ولو في فجوة بين ناس وبنآيات القرآن نزيل هذه الفجوة ان احنا نشرح للناس آيات القرآن فبالتالي الناس تتزكى ونفوسها تطهر بمعاني القرآن ثم بعد ذلك نعلمهم الشرائع المطلوبة منهم - [00:03:31](#)

الكتابة ويعلمهم الكتاب والحكمة. فهنا قل تعالىوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم. ده مش من عندي ده من عند الرب سبحانه وتعالى وده من ربوبيته انه يحرم عليكم اشياء ده في مصلحتكم. هذه الاشياء آ لاقت اعتناء كبير من المفسرين وخاصة من السلف. آ هذه

الوصايا - [00:03:51](#)

اللي جت متتالية ورا بعضها في الثلاث آيات وكل اية ختمت بقول الله عز وجل ذلكم وصاكم به لعلكم الاولانية تعقلون الثاني يتذكرون الثالثة تتقون ذلكم وصاكم به عشان كده سموها الوصايا العشر. آ خمسة واربعة وواحدة في الترتيب كده الآيات. ببسموها الوصايا العشر. هذه الوصايا لاقت اهتمام - [00:04:10](#)

كبير جدا من المفسرين وخاصة اللي عايز يتكلم في العلوم الاجتماعية اللي بتربط الانسان وبعضها او سنن قيام الدول وانهارها. ركز على الوصايا ديت وتكررت قريبا منها في سورة الاسراء وكثير من السلف اتكلم على الآيات دي وقال سماها الآيات المحكمات -

[00:04:30](#)

ويعني ايه المحكمات؟ يعني ايه قبل ما ندخل في تفاصيل هذه الاشياء آ تحريم الشرك بر الوالدين آ عدم القتل النفس سواء الولد او النفس التي حرم الله تحريم الفواحش. آ الوفاء بالكيل والميزان. العدل في القول اذا قلتم فاعدلوا. هذه الوصايا عدم اتباع -

[00:04:47](#)

البدع والشهوات والاهواء وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وبعد كل واحدة ذلكم وصاكم به. هذه الوصايا قبل ان نتناولها بالتفصيل لها اهمية هامة زي ما قلنا. ابن عباس وغيره من السلف قال هذه المحكمات - [00:05:07](#)

وكان بعض الصحابة بعض التابعين آ زي الامام علقمة تلميذ ابن مسعود. كان تلامذة ابن مسعود دائما يتخرجوا من القول في التفسير. فلما كان حد اطلب منهم انه يشرح له القرآن يقول له بص انا هشرح لك الحاجات اللي ما فيش فيها اي خلاف. اشرح لك المحكمات.

ويشرح له الآيات دي. يقول له قل تعالىوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم. لما كان علقمة يطلب منه انه - [00:05:24](#)

في القرآن كان يشرح الآيات دي. لان هي محكمات لا تتغير. ايه الاهمية بتاعة ديت؟ اهمية دي من معاني المحكمات اي انها لا تتغير

في اي دين ولا في اي - [00:05:44](#)

وضع ولا في اي زمان ولا في اي مكان. في احكام قد تتغير بحسب الاحوال لكن هذه الاحكام هي المحكمات التي لا يصح ان يسمى اي

دين دينا الا بهذه الاشياء. فهذه الاشياء قطعا في التوراة وقطعا - [00:05:54](#)

امر بها من قبلنا. لذلك كتير من اللي اسلم من مسلمة اهل الكتاب قالوا هذه هذه الآيات كانت اما بنصها او بمعناها كانت في التوراة وبعضهم قال هذه اصلا من دين ابراهيم. بدليل قول الله عز وجل زي ما هيجيلنا في الخلاف ما بين المفسرين قول الله عز وجل ثم

اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن - [00:06:10](#)

تفصيلا لكل شيء. قالوا ثم اتينا موسى الكتاب يعني هذه الآيات كانت مع دين ابراهيم. وبعد كده تنقلها ووصلت الى سيدنا موسى.

وبعد كده ايضا بلغت النبي صلى الله عليه وسلم. اذا من اهمية هذه الاشياء انها محكمات لا تتغير في اي دين. اي دين يخلو من هذه

القواعد - [00:06:31](#)

علاقته بالله سبحانه وتعالى. بيفقد عمود من اعمدة آ قيام الدولة وقيام الحضارة. لذلك نجد العجيب ان الوصايا العشر اللي جت بسبب هذا الترتيب في الانعام او جت مفرقة بعد التفريق في سورة الاسراء هاتان السورتان مكية ولا مدنية؟ مكيتان ولا مدنيتان؟

مكية يعني - [00:06:51](#)

الاستضعاف ولا في التمكين؟ في الاستضعاف. فهذه الاشياء تطبق في اي وقت حتى لو في زمن الاستضعاف. وان الحرص والاتقان في تطبيق هذه الاشياء هو الذي يؤدي الى بداية تكوين المجتمع - [00:07:11](#)

ده اللي بيؤدي الى بداية التمكين. فالتمكين الحقيقي انك تطبق هذه الاوامر تطبيقا محسنا فيه. عشان ربنا يمن عليك ويجهز لك المجتمع انه يتلقى الشريعة. هو ايه التمكين يا جماعة غير مجتمع انت بتطبق فيه الشريعة؟ هو ده التمكين. هو التمكين ببساطة انك انت عندك القدرة ان المجتمع - [00:07:25](#)

عنده القدرة انه يتلقى تطبيق الاحكام الشرعية. وانت ممكن في تطبيق الشريعة. مش مش ممكن من رؤوس الناس. ان تمكن من قلوب الناس. يبقى التمثيل كين حقيقة وجود مجتمع انت قادر فيه انك تطبق احكام الشريعة - [00:07:45](#)

وان لو فيه نفاق انت قادر انك آآ تمنع هذا النفاق ولو وتمنع الكفر وتنشر الدين وده هو ده التمكين في الارض اذا هذه الاشياء هذه الاوامر والعجيب والمهم اللي بيخفوا اللي بيخفوا على كثير من الناس ان هي بدأت بالتوحيد. بدأت بمنع الاشراك. قبل ما نتكلم في معاني العدل - [00:08:00](#)

وعن الاحسان ومعاني بر الوالدين. بالرغم ان هي اعمدة مهمة من قيام اي مجتمع لكن لازم نقول ان كل ده لا يفيد اي شيء بدون ايه؟ بدون التوحيد. لازم الاول يقوم المجتمع على توحيد الله عز وجل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لو كان - [00:08:22](#)

دعا الى هذه الاشياء فقط بدون التوحيد كان ممكن يقبل وما كانش يعارض يعني كان ممكن يشيل اول واحدة بس قال لا تشركوا بشيء ويقول وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايهاهم ولا تقربوا الفواحش ما ضر منها وما بطن ولا -

[00:08:39](#)

النفس التي حرم الله واوفوا الكيل والميزان واذا قلتهم فاعدلوا. ويقول الاتي كان ممكن يقبل منه هذا الكلام. لكن لما قال لهم لأ كل ده في اطار التوحيد وان دي طاعة تحاسبون عليها ثم تبعثون - [00:08:55](#)

تبعثون لتحاسبوا عليها؟ رفضوا قالوا لأ. لان احنا عندنا الهة اخرى وعندنا مصالح تانية رفضوا. فما بدأش بالبداية كمصلح اجتماعي فقط. بدأ الاول ان هو جاء بدين من عند الله عز وجل. الاوامر دي ما قال لهمش وده واقع - [00:09:09](#)

ده واقع الكلام اللي انا هقوله ده ان اي مجتمع هيطبق الحاجات دي هينهض. اي مجتمع كان منهار حضاريا هيحافظ على الحاجات دي قطعاً هينهض. كان ممكن تقولهم كده انا جيتلكو بخير عزيز - [00:09:24](#)

المجتمع المتهلل العربي اللي احنا فيه فيه حضارات فارس والروم دعونا نلحق بالركب ونسبق فارس والروم كان ممكن يبدأ كده لكن قال لهم الاول لا لا اله الا الله. مش هاتخلي عن البدع دي. مش هاتخلي عن بداية التوحيد. لا اله الا الله. فقال لهم هذه الاشياء

ليست من عندي. قلت - [00:09:37](#)

تعالوا وقتلوا ايه؟ ما حرم ربكم عليه. طيب يبقى قلنا دي من المحكمات. النقطة الثانية ودي فرع على كلمة من المحكمات ان ما ينفعش العاملين لدين الله عز وجل يساوم او يساوم على هذه الاشياء. بمعنى - [00:09:57](#)

الاحسان والعدل والوقوف بجانب المظلوم وعدم الاقتراب من مال اليتيم والورع في التعامل والاموال والدقة في التعامل في الاموال هذه الاشياء اخلاق ثابتة مش اخلاق نسبية متغيرة. بمعنى لو العاملين لدين الله عز وجل حصل نظام سياسي بيضطروهم ان هم

يتخلوا عن بعض هذه الاشياء - [00:10:13](#)

او حصل نزام اجتماعي او نزام اقتصادي وطالب العميل لدين الله انه يلتحق بهذا النظام عشان يغير ويأتي بالتمكين ولكن بشرط انه يتخلي عن اما عن التوحيد او عن ان الموج عادي مش مشكلة ان احنا ناكل مال اليتيم او مش لازم كل الكلام نقوله يبقى عدل واذا

قلت فاعدلوا ممكن تكذب مفيش مشكلة اي نزام هينخرط فيه العاملين - [00:10:35](#)

ويتخلوا عن اصل من هذه الاصول لن يحسد تمكين هذه الاصول اصول ثابتة للمساومة عليها تؤدي الى الرجوع عليك بالانهيار. هتعود عليك بالبطلان. دي اصول سابتة. اللي هيطبقها كويس وهو في الاستضعاف هو اللي هيمكن. وده احد معاني قول الله عز وجل.

ثم اتينا موسى بعدها ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. اي احسن - [00:10:59](#)

في تطبيق هذه الاشياء لما كان محسن في تطبيق هذه الاشياء من الله عز وجل عليه بالتمكين. وهنقول احدي معاني الكتاب في تفسير الاية اللي جاية. اذا في معاني ما ينفعش تساوم عليه - [00:11:23](#)

ولا تساوم عليه. ولا تتخلى عنها دي معاني سابتة. معاني في الفترة. الفطرة الانسانية تعظم وتقدر اللي بيطبق هذه الاشياء. حتى لو عارضته حتى لو خالفته. والفطرة سانيا تحقر كل من يخالف هذه الاشياء. هي بداخلها ان اللي ظالم اللي ما بيعدلش في القول اللي ما يوقفش جنب المظلوم وان اللي بياكل مال اليتيم بداخله - [00:11:38](#)

في انسان احتقار من يتخلى عن هذه الاشياء. فاي منظومة هتدخل فيها تتخلى عن هذه الاشياء انت تخسر الناس قطعاً. واولا تخسر معية الله سبحانه وتعالى يبقى اذا اي نظام سياسي عالمي يوضع في تخلي عن هذه الاصول لابد ان يرفض. ولو - [00:12:00](#)

كيف دخلت فيه من باب على نزل على قول البعض والعلماء رأوا من باب المصالح والمفاسد ان هم يخشوا في هذا النظام لابد ان تظل طائفة لا تتلبس بهذا النظام تبين عوار هذا النظام. وتقول زي الديموقراطية يعني. اذا تلبس ببعض الناس - [00:12:20](#)

ان الديموقراطية ما بتراعيش كل هذه الاشياء ما بتروحيش العدل الكامل. لان العدل غير المساواة العدل في توزيع الميراث غير المساواة في توزيع الميراث. العدل هو ما امر الله عز وجل به ان يعطى. ده العدل - [00:12:36](#)

فالمساواة التامة في كل شئ ليست عدلاً. لانك بتساوي بين المختلفين اصلاً فهي ليست عدل المساواة في توزيع الحقوق انت ان كل حد ياخذ اي حاجة في المجتمع ده ده سفة - [00:12:53](#)

ربنا قال له لا تؤتوا سفهام ولكم ازاي ان في ممكن ثلة من الناس لا تفقه شئ؟ هي ممكن تتحكم في مصيري وده وده معاني الديموقراطية ان هي باصواتها تتحكم في مصير دولة. والى - [00:13:06](#)

شئ في اي شئ. طب ازاي ده سفة اذا كان ربنا قال ولا تؤتوا السفة اموالكم. يبقى بالتالي ولا تؤتوا السفاهة اصواتكم. يعني ما هي هي؟ يبقى اذا من السفاهة - [00:13:18](#)

اعطاء الحق لمن لا يستحقه دي سفاهة. ربنا قال ولا تؤتوا سفهام اموالكم. ده ده معنى الاية اصلاً ولا تؤتوا السفهام اموالهم. في احد الاقوال التي جعل الله لكم قياماً. ان ممكن ده يبقى ماله بس هو سفيه ما ياخدوش. ولكن سماه الله اموالكم. لان المال ان المفروض كلنا - [00:13:29](#)

حافظوا عليه. ده احد معنى احد معنا هذه الاية في سورة النساء. الشاهد هذه الاعمدة اللي بتقوم عليها ايه؟ مجتمع. لذك سورة الانعام وسورة الاسراء من البشريات انت جاي تمكين - [00:13:49](#)

بدايات هذه التشريعات ان هي تنزل وآآ ان احنا نحافظ عليها. اذا ربنا هيمكن لنا في مجتمع يطبق فيه الشريعة كاملة. يبقى دي الاصول اللي تهيا لتطبيق الشريعة التفصيلية يا جماعة المشكلة ان احيانا المجتمع بيحتاج اه تمهيد نفسي وتمهيد عقلي عشان يبقى الاول مجتمع سوي وبعدين يتلقى - [00:14:01](#)

الشريعة انما مجتمع متربي على عقلية الكيد ان هم يكيدوا في بعض مجتمع متربي على عقلية اهلاوي وزمكاوي. ما ينفعش ان انا يبقى اهلاوي على طول الخط خسر كسب يا يبقى زمكاوي. اترى على هذه النفسية. هو محتاج الاول تمهيد - [00:14:23](#)

ايد لاخلق معينة تترى فيه. وطول مكث تأصيل هذه الاخلاق. ثم تطرح عليه الشريعة فيقبلها. وده من الشريعة ايضاً. لكن انا قصدي ان تطرح عليه اصول قل الاحسان العدل بر الوالدين. لذك ايضاً من اهمية هذه الاوامر دي من الاوامر اللي نتحرك بها في المجتمع المكي المستضعف. لذك لو هنقيس اي - [00:14:39](#)

ان هو شبيه بالمجتمع المكي في المستضعف. ايه الاوامر اللي اتكلم فيها الناس؟ مش بس الوعظ لا نكلم الناس في بر الوالدين. نكلم الناس في الاحسان. نكلم الناس في العدل. في الميزان في الكيل الوفاء بالكيل والميزان. لازم هذه - [00:15:00](#)

ايه المعاني؟ دي المعاني اللي تنتشر في الواقع المكي اللي ربنا دايماً اه اصر القرآن اصر عليها الحض على طعام المسكين. العدل. دي اوامر يبقى لما نيجي نشوف واقع ما فيش فيه شريعة. واقع مصلي - [00:15:17](#)

عايزين نستفيد من الآيات دي. يبقى نتكلم مع ناس في هذه الأشياء. كثير منهم يمكن الناس ما ياخدش باله موضوع بر الوالدين

ممکن نتکلم عنه يقول لك احنا في واقع مستضعف. وعاييزين تمكين خلينا نتكلم في هم الدين والوعظ فقط. لا انت لازم تأصل هذه الاخلاق - [00:15:31](#)

رکل من الاسئلة اللي سألها عشان يعرف سأل لابي سفيان عشان يعرف المبعوث ده نبي ولا لا صلى الله عليه وسلم سأل عن اخلاق سأل عن معاملات سألوا عن عن اشياء اتى بها سألوا عن الجهاد سألوا عن الحرب سألوا عن اشياء منها الاخلاق قال هل يغدر؟ لما قال له لا قال له ده نبي - [00:15:47](#)

اذا من الاشياء اللي تمكّن لك في قلوب الناس تطبيق هذه الاخلاق ان يبقى انسان عامل لدين الله او عاييز ينصر دين الله عز وجل. ولا يتعامل بهذه الاخلاق منبر والدين واحسان في المعاملة والعدل. وانه يقول بالحق حتى لو على قريب - [00:16:08](#)  
لو ما قامش بهذه الاشياء لن يحدث له تمكين. هيبقى تمكين وهمي. اذا آ الشاهد القضايا ديت الوصايا العشر استحوذت زي ما يقول كما اقول على كثير من عقول المفسرين بل اللي كتبوا في مقاصد الشريعة توقفوا كثيرا زي الامام ابن عاشور توقف - [00:16:23](#)  
وفي كثير عن النادي الاهلي تحاول يحصل المقاصد اللي حصلتها هذه الايات. بنقول دي بتتکلم عن اصول الدين. اللي بتتفرع منه كل الاحكام بعد كده. قال له جاءت لحفظ الدين ولحفظ النفس ولحفظ النسل ولحفظ العقل ولحفظ المال. هذه الاوامر. وازاي التوزيع ديت؟ وازاي ان الايات الخمس الوصايا الخمس الاول - [00:16:42](#)

اصلا شيع معين في المجتمع والوصايا الاربع الاخر تنزم شيع في المجتمع. والوصايا الاخيرة للخاتمة بتعمل سياج للمجتمع يحفزه يبقى اذا هذه الايات عاييزة دروس. يعني بقول كتبت فيها كتب تفصل وتوصل في هذه الوصايا العشر التي لن يقوم ولن تكون اي - [00:17:02](#)

يقاوم المجتمع بدون تطبيق هذه الوصايا. فجه الختام بها في سورة الانعام بعد البداية بالعقيدة والختم بالشريعة اصول الشريعة اهي اللي عاييزين تطبقوها عشان لما تيجي في الاخر تقول ان صلاتي ونسكي الجزء التعبدية ومحياي ومماتي الجزء الحياتي كل ده لله رب العالمين. فكذلك هذه الوصايا كما - [00:17:20](#)

انها اشتملت على التوحيد وعلى العقيدة اشتملت على التشريع والمعاملات. ما فصلتش بين الاثنين. حطت العقيدة جنب الشريعة. حطت اللي اعتقداك في دين الله عز وجل جنب معاملاتك للناس طيب نبدأ مع التفصيل هذه الاشياء. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. رقم واحد وبدأ به الا تشركوا بي - [00:17:39](#)

فيه شيع هنجد ان الوصايا الخمس الاول كلها جت بالنهي. الا تشركوا لا تقتلوا لا تقربوا لا تقتلوا النفس ما عدا واحدة اللي هي ايه لي وبالوالدين احسان. هنقول هنا ليه ما جتش بصيغة ليه ما قالش ولا تعقوا الوالدين؟ عشان تبقى ماشية كلها بنفس السياق كلها هناك. الاول - [00:18:03](#)

لا تشركوا به شيع. زي ما قلنا اللي يبدأ برقم اثنين على طول قبل الدعوة الى التوحيد هو بيخسر اللي بيبدأ يكلم الناس عن عن اصلاح الدنيا قبل اصلاح الدين مش ده اللي ربنا يرتضيه. مش ده الخطاب القرآني السليم. ده بيبعد عن الوجهة الاساسية - [00:18:28](#)  
اللي بيعتقد انه هيقفز عن كلام عن التوحيد عشان يقرب للناس لغاية بس لما يكسب الناس وبعد كده يرجع يكلمه عن التوحيد هو واهم واتكلمنا عن الموضوع ده في خلال سورة الانعام. قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم. رقم واحد الا تشركوا به شيع. بمعنى ان التشريعات اللي انتم شرعتها - [00:18:46](#)

اللي فانت دي خلاص دي ترموها في الزبالة ما لهاش اي قيمة انما اللي انت تتلقاه وتعظمه كلام ربنا سبحانه وتعالى. فلا تشرك به شيئا في التشريع وخاصة في اطعمة زي السياق اللي فات - [00:19:05](#)

وبالوالدين احسانا. قالوا ان كان متوقع السياق ان يبجي زيه زي بقية الاوامر ولا تعق الوالدين. ولا تقربوا ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق ولا تقربوا الفواحش ولا تقتلوا النفس. ليه هنا ربنا ما قلش ولا تعقوا الوالدين؟ لان الامر في الوالدين اكبر من انه بس مجرد النهي عن العذر - [00:19:18](#)

فالوالدين لهم معاملة خاصة. يعني لو كان ربنا قال ولا تعقوا الوالدين يبقى انت كان كل المطلوب منك انك تعمل ايه؟ انك ما



تضايقهمش. فانت لو ما ضايقتهمش وما احسنتش اليهم انت كده طبقت الامر. لأ مش ده المطلوب - [00:19:39](#)

المطلوب انك تحسن اليهم وبالوالدين احسان قالوا معنى الاية واحسنوا بالوالدين احسانا. اي اتقن في الاحسان احسان هنا يبقى مفعول مطلق لفعل محذوف. اي احسانا مطلقا الى ما لا نهاية احسان مطلق - [00:19:53](#)

خالي من اي العوارض الا العوارض اللي جت في القرآن وان جاهداك على ان تشرك به شيئا يبقى احسان مطلق. لذلك هنا من دقة السياق القرآني ان ربنا ما قالش ولا تعقوا الوالدين. قال ايه؟ وبالوالدين احسانا. عشان لو كان بس جه النهي عن العقوق - [00:20:11](#) انت ممكن تقول ايه؟ طب انا ما ازيتهمش مش ده المطلوب. انت لو ما ازيتهمش وما احسنتش لهم انت ايضا ايه؟ مقصر. دايمًا ربط بالوالدين احسانا مع التوحيد الفترة الانسانية سابتة. الفترة اللي تقدر النعمة - [00:20:26](#)

للاشخاص هي تقدرها لله والفطرة اللي تقدر نعمة الله تقدر الفطرة دي تقدر النعمة للناس. اللي فطرته انتكست مع ابوه وامه اكيد هتنتكس مع ربنا من لم يشكر الناس لا يشكر الله. اللي ما يشكرش الناس كأنه ما يشكرش ربنا. لان ربنا اللي بيعت له النعمة وبرضه مش هيشكر ربنا ربنا لانه هو في - [00:20:43](#)

فطراتي خلاص اصبح جاحد للنعم. فمكرر آآ الفضل بتاع الوالدين عليه هذا الشخص فطرته منتكسة ما يصلحش يقوم عليه مجتمع ابدًا. ولا تطمن له. مهما كان زكي ومهما كان عبقرى ولا تطمن له ده ممكن - [00:21:06](#)

خرب اي مجتمع العنصر ده عنصر جاحد النعم ده ده ما تطمنوش ابدًا اللي ينكر نعم الله عز وجل عليه. في الاول في الاشرار. ثم ينكر نعم الوالدين عليه. ده لا يطمن اليه ابدًا. وبالوالدين احسانا - [00:21:22](#)

بعدين آآ السياق بقى مع الوالدين ومع الابناء مع الوالدين تحسن اليهم ومع الابناء ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نجد هنا تركيز على الاسرة بشرى وان ده الدول المسلمة فقط هي الان الدول الوحيدة اللي بتحافظ على الاسرة - [00:21:39](#)

دول الغرب والشرق الان الاسرة عندها مهلهلة. وتجد فيه حملات لاهمية الاسرة ما فيش اسرة اصلا. انت ممكن تشوف واحد بيتجوز واحدة وعندهم طفلين هم لسه يوم الجواز هم ايه خلاص الزنا قبل ذلك معهم عيلين فقالوا اه خلاص احنا ممكن نتجوز كده. احنا اكتشفنا ان احنا كده ممكن نتزوج. ده وارد - [00:21:57](#)

ده هناك طبيعي فاصبحت الاسرة مهلهلة. الابن له سن معين وببسيب البيت. ما فيش علاقة يعني علاقة مهلهلة تماما آآ احد الاخوة كان في سفر في دولة اوروبية بيحكى لي كان في مطعم - [00:22:17](#)

فهو واخوه والده وقاعدين مع مجموعة من الاوروبيين الاجانب قاعدين معهم في نقاشات كده في ايه عمل عمل دنيوي. فبعد ما آآ خلص قام احد اخو صديقي اللي بيحكى لي قام يحاسب لاليه؟ لاخوه ولوالده. فقام واحد معه من بيقول له ايه ده انت بتعمل ايه - [00:22:32](#)

بتحاسب لوالدك ليه انت ازاي مش كل واحد عندكم المفروض يحاسب لنفسه؟ قال له ده والدي. قال له ايه يعني؟ يعني هو مستغرب يعني ازاي هو المفروض ان فيه فصل خلاص هو بعد انت انت عديت سن معين خلاص هو ما لوش سلطة عليك هو ممنوع انه يقول لك كذا الاسرة مهلهلة مفكرة - [00:22:54](#)

تمام. وده عمود اي مجتمع. ومن المعاني اللي قيلت في سورة الطلاق ان هي بدأت جزء الاول في الطلاق والجزء الثاني. آآ وكأي من قرية عنت عامل ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذاب نكرا. قالوا النص الاول من السورة آآ وقوع وهلاك الاسر. النص الثاني من السورة وقوع وهلاك الامم - [00:23:10](#)

والاسرة لما تسقط وتتهلّل لازم الامة دي مش هتستمر. حتى لو استمرت فترة طويلة نتيجة عوامل اخرى لازم لازم المجتمع ده ينهار. فبداية المجتمع المسلم ببداية من الحفاظ على الاسرة. ان يبقى فيه اه تداخل وترباط اسري قوي جدا. فبالنسبة للوالدين وبالوالدين احسانا. وبالنسبة للابناء ولا - [00:23:30](#)

اقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. تقتلوا اولادكم من املاق. قالوا الملق الحجارة الملساء. فكلمة من املاق بتعبيرنا كده على البلاطة يعني بتعبير العرب على يعني ما عدش عنده قاعد على الياه مش مش قاعد على الحصير. لا قاعد ما عدش فيه حصير. قاعد

على الحجارة الملساء. يعني بقى ما عدش حاجة يفرشها عشان يقعد - [00:23:50](#)

اقعد على الحجارة فكلمة الاغلاق يعني انت حتى لو وصلت الى هذه الحالة من الفقر لا تقتلوا اولادكم قالوا لم يبقى له الا الملقات زي ما الامام الشوكاني بيقول يعني الملقات اللي هي الحجارة الملساء. اللي هو بتاع ابنها زي ما آآ دكتور حسن جبل كان بيتكلم في كتابه اللي بيشرح فيه الفاظ القرآن - [00:24:13](#)

قال حتى بتعبيرنا المعاصر كده دي بتساوي بتساوي عند العرب على البلاطة ولا تقتلوا اولادكم من املاق. من املاق يعني انت في اللحظة دي فقير وربنا رزقك ولد خلاص الامر بقى رزقت الولد. لا تقتله - [00:24:31](#)  
ما تروحش تند البنت لا تقتله ليه؟ اللي رزقك هيرزقه. بدأت هنا نحن نرزقكم غير بتاعة الاسراء. نحن نرزقهم. لان هناك هو لسه مش فقير. في سورة الاسراء ولا تقتله ولا - [00:24:49](#)

ازيكم ايه؟ خايف لسه يبقى فقير فرينا قال له انت خايف ان هو يبقى سبب الفقر طب انا هرزقه واياك نحن نرزقهم واياكم. هنا هو بيعتله لان هو اصلا فقير. مش خايف من هو اصلا - [00:25:02](#)

فالاية دي اشد واصلا فقير ربنا بيقول ونحن نرزقكم زي ما رزقتك من قبل انا ارزقك. نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله عليه بالحق. نجد ان دي الاصول العامة للمجتمع. لسة ما اتكلمتش عن المعاملات التفصيلية. اتكلمت عن حاجتين - [00:25:15](#)

عن الاصول العامة التوحيد واتكلمت على الاسرة. كلمة في الاصول العامة واتكلمت على الامر تحديدا على الاسرة. تيجي الاية اللي بعدها اتكلم على نظام المعاملات وتحديد المعاملات المالية المعاملات الاجتماعية جابت معظم المعاملات الاجتماعية - [00:25:37](#)  
وتحديدا آآ ركزت على المعاملات المادية والمالية بين الناس وبعضها فشوف ازاى المجتمع بيتبنى. يبقى الاول التوحيد الامور العامة. نتكلم ان ايه؟ نكلم الناس التوحيد. انك انت تحسن الى من احسن اليك الوالدين. آآ الرزاق هو - [00:25:55](#)

لا تقتلوا اولادكم من املاق. البعد عن الفواحش تماما. النفس البشرية تتبرأ من الفواحش يعني لو واحد اتهم بفاحشة حتى لو هو والعياذ بالله بيسقط فيها. يقول لك لأ مش انا - [00:26:11](#)

يعني زي يقول لك كفى بالعلم فخرا ان يدعيه كل احد كل واحد يقول لك ده انا عندي علم. فده يبقى اكيد حاجة كويسة وكيف عكسها بقى بالفحش دما ان الناس كلها تتبرأ منه. لما ربنا اتكلم على الفواحش قال ايه؟ قال ولا تقربوا الفواحش ما ضر من هو بطل - [00:26:23](#)

وما قلش ولا تقربوا القتل قال بعدها ولا ايه ولا تقتل نفسك. في اوامر ربنا قالها ولا تقربوا وفينا آآ نواهي يعني قال ولا تقربوا ونواهي جت مباشرة النواهي اللي جت بكلمة ولا تقربوا جه الفواحش وجه مال اليتيم - [00:26:40](#)

يبقى الشهوة الفرج وشهوة البطن شهوة المال. دول دايما لازم يبقى بينك وبينهم حاجز ولا تقربوا الفواحش سواء الزنا او مقدمات الزنا او حتى الكلام البذيء. كل ده لا تقترب منه. مش بس ما تعملوش. لا تقترب منه. يعني ايه لا لا - [00:26:57](#)

من هو؟ يعني لما يبجي يحطه مسلا آآ حاجات عسكرية او مفاعل نووي او كده فممنوع الاقتراب فممنوع الاقتراب دي مش مجرد يافطة. دي بتلاقيها محطوبة على بعد الشيء اللي مش عايزك تقرب له. تلاقي على بعد مسلا عشرة كيلو - [00:27:15](#)  
او في الحاجات مسلا تلاقي مسلا على الحاجات البسيطة تلاقي مسلا مية متر او عشرة متر على حسب ضخامة الشيء على حسب ما بتبتعد عنه. فهنا ربنا بيقول لك خلي في مساحة حتى لو من المباحات بعيدة بينك وبين هذه الفواحش - [00:27:30](#)

ما ظهر منها وما ايه؟ وما بطن. فيه اشياء لا يعلمها الا الله عز وجل نعوذ بالله من ذلك. نسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا. فيه حاجات مستخبية في القلب. فما تقربلهاش. ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من وطن. ابن عباس - [00:27:45](#)

قال في تفسير الاية ديت ما ظهر ان كان الزنا موجود في آآ جزيرة العرب على نوعين. زنا علانية الرايات اللي بترفع للبيوت ان دي والعياذ بالله بيوت للزنا. وكان فيه الزنا السر - [00:28:01](#)

فكانت العرب تأنف اه اصحاب المكانة يأنفوا ان هم يروحوا للزنا العلنية. لكن يقول لك ما فيش مشكلة لو الزنا ايه؟ سر. واتكلمنا في

مسألة جات قبل كده مع انا مسألة ان عقول البشر زي القوانين الوضعية ممكن تحل الزنا سرا - [00:28:17](#)

بشروط معينة انه ما يكونش في بيت الزوجية وانه يكون بيطراضي الطرفين وما تقومش دعوة من احدى الزوجين على ايا كان يعني فده العقول البشرية لما توصل ان هي تحط قانون - [00:28:32](#)

تجدوا قمة في الضلال. ولا تقربوا الفواحش مضار منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. الاية واضحة وهنا بردو العجيب في سياق الايات الاستثناءات والدقائق - [00:28:47](#)

يعني لما ربنا قال آآ ولا تقربوا الفواحش المغار منها وما بطن. عشان الواحد ما يعتقدش ان الفاحشة هي بس الزنا. لا حتى الحاجات الخفية ما تقربلهاش. لما قال لا تقتلوا النفس قال لا ممكن تقتل بعض - [00:29:00](#)

لكن بالحق. لما قال لا تقربوا مال اليتيم جاب الا بالتي هي احسن. لما قال اوفوا الكيل والميزان الا نكلف نفسا الا وسعها. لما قالوا اذا قلتم فاعدلوا سؤال ولو كان ذا قربي. كل امر من الاوامر له حاجة تفصله وتوضحه وتدققه. لذلك دائما الاوامر لما يتقال انت لازم تحط لها الضوابط بتاعتها. والمعايير - [00:29:12](#)

وازاى تطبق والاليات بتاعتها والاستثناءات اللي ممكن تقولها. فلما ربنا قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله. قال في بعض الانفس قد تقتل وذكروا منها المرتد اجماعا يقتل. والزاني المحصن يقتل. ده من الحاجات اجماعا - [00:29:32](#)

اللي هي ما فيش فيها خلاف وغيرها وذكر المفسرين هنا ايه الحق اللي ببوجب ذلك؟ لكن في المجتمع المكي في المجتمع المستضعف تركت هكذا يعني لسه اغلب الحاجات دي لم تشرع - [00:29:50](#)

فكأن ده استثناء عشان ما يجيش لما نيجي في المدينة وييجي بقى التشريع نقول فلان يقتل عشان مرتد او عشان زني محصن طول ما انتم قلتم في مكة ما تقتلوش النفس - [00:30:02](#)

فاحنا نقول احنا قلنا في مكة ايه؟ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ايه؟ الا بالحق لأنا في مكة قلت الا بالحق وهو ده الحق الذي اتى به الله عز وجل - [00:30:12](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم ايه؟ تعقلون. تكرار الاوامر باسلوب الوصية اذا هي جاءت لمن قبلنا ومستمرة الى يوم القيامة. يعني ده بيؤكد قول اللي روي عن ابن عباس انها من المحكمات التي لم تبدل في اي دين - [00:30:22](#)

من دين ابراهيم لم تبدل. يعني فيه حاجات نسخت فيه احكام آآ كانت موجودة في اليهودية ونسخها الاسلام غيرها حاجات في الاطعمة. لكن هذه من الاشياء المحكمات التي لم تتغير في اي دين. هي موافقة للفطرة الانسانية في كل زمان وفي كل مكان - [00:30:39](#)

باسلوب الوصية. ان دي وصية الله عز وجل من اول نوح الى يوم القيامة لابد ان احنا نتوصى بها. ونذكر انفسنا بها جه في الاولانية لعلكم تعقلون. والثانية لعلكم تذكرون والثالثة لعلكم تتقون. في الاولانية ليه تعقلون؟ هذه الاشياء لا - [00:30:59](#)

اللي عايز يعملها المنهيات دي اللي عايز يعملها لا يقره عاقل عليه وان العقل اصلا بطبيعته يرفض هذه الاشياء يعني العاقل يرفض الفواحش. العاقل يرفض انه يقتل ابنه. العاقل يرفض انه يقتل النفس التي حرم الله. العاقل آآ يرفض انه يعق - [00:31:19](#)

اباه وامه. العاقل يرفض الشرك. فكأن ربنا بيقول لك ان قضية التوحيد هي قضية اصلا معنى ان الانسان يرفضه ان في عقله شيء معنى الانسان يرفض التوحيد ويرفض دلائل خلق السماوات والارض انسان في عقله شيء في عقله شيء - [00:31:38](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم ايه؟ تعقلون. نيجي للاوامر او النواهي الاربعة دول خمسة بينزمو المجتمع العام نزام عام. طيب العلاقات بقى بين الناس وبعضها بنقول بنأكد هذه الاوامر لو حصل فيها خلل في اي مجتمع لن تقوم له قائمة. وتجد حتى المجتمعات الغربية واي - [00:31:55](#)

في حضارة بتقوم بتحصر على هذه الاشياء. حتى لو كفرت بمسألة التوحيد عارفة آآ مسألة الشرك. في السنن آآ قيام حضرات وده عايز برضو جلسات هل هو مؤسر في انهيار الحضارة ولا غير مؤسر؟ اللي اتكلموا في قيام الحضارات والدول اختلفوا. فيه ناس قالت لأ - [00:32:15](#)



حتى لو غاب التوحيد لكن الدولة او الامة او صاحبة الحضارة حافظت على القواعد العامة الباقية ديت العدل والاحسان والشكر النعمة وعدم القتل ومنع الظلم. لو حافظت على دي الدولة دي مستمرة. فيه ناس قالت لأ - [00:32:35](#)

مجرد وجود الشرك حتى بالحفاظ على هذه الاشياء هيؤدي الى انهيار. وطبعاً كلام القرآن آآ يتجه الى ان الشرك وجود الشرك سبب الانهيار اي دولة لان الشرك هيخليك تكفر بهذه الاشياء. وهيخليك تضبط هذه الاشياء بعقلك. فتحط حاجات غلط فتقع. ولكن الشرك فقط - [00:32:51](#)

يؤخر سقوط الدولة. فيه اشياء تسرع من سقوط الدولة زي الزلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قدست امة لا يأخذ فيها الضعيف حقه من القوي غير متعنع لا قدست امة اي ان الله عز وجل لن يحفظها ولن يقدها ولن يرفعها وستكون امم مهانة امة ذليلة ايه المواصفات اللي - [00:33:11](#)

بالامة دي لو الضعيف لا يأخذ حقه من القوي غير متعنع يعني لازم ياخذ حقه وهو مش خايف يعني كمان لو خد الضعيف خد حقه وهو خايف مش هي دي الامة اللي يرضاها الله عز وجل. لا قدست امة لا يأخذ فيها الضعيف حقه من القوي غير متعنع - [00:33:35](#) يبقى اذا الحفاظ على بقية الاشياء يطول عمر الامة زي الدول الغربية دلوقتي هي دول كافرة. طب ازاى الحضارة بتاعتها قائمة؟ لان هي بتحافظ على بقية الاشياء. كل عمود من الاعمدة دي بيختل بيقتصر عمر هذه الدولة. وهذه الحضارة. يعني دلوقتي - [00:33:53](#) هم اخلوا بالتوحيد. واخلوا بالاسرة والفواحش لكن محافظين على منع الظلم ومنع القتل على الاقل زاهريا ومنع واعطاء اليتيم حقه وبيهتموا بدقائق اعطاء الحقوق واخذ الحقوق وحتى لو كان الشريف بيحاكم فيهم. حفازهم على ده بيؤخر سقوط الدولة. لكن لها اجل - [00:34:09](#)

لكل امة اجل لها اجل هيأتي طالما في شرك لازم هتسقط لكن وجود ده بيؤخر وجود العدل واعطاء الحق للضعيف يؤخر سقوط هذه الدولة. يبقى احنا لو عايزين نقوم بدولة اسلامية - [00:34:33](#)

لابد نشر هذه المعاني اولاً في المجتمع. اما تبقى تنشر المعاني دي في المجتمع الاول يبقى بعد كده نتكلم في تفاصيل الشريعة. ونتكلم في ابواب كتير من الشريعة لابد ان توصل فيها هذه الاشياء اولاً. طيب بعد كده ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتتي هي احسن حتى - [00:34:51](#)

تبلغ اشده. اختيار اليتيم ده الشخص الضعيف اللي ما لوش حد ما لوش حد يحافز عليه. وما فيش رقابة يعني واحد يتيم الطفل عمه هو اللي مسؤول عنه صعب ان يبقى فيه رقابة وانك توجد قوانين مهما كانت في قمة الدقة وتراقب عمه. ازاى في الاكل ما ياخذش اكل زيادة من اليتيم - [00:35:11](#)

في الاوامر الاولى لما نزلت المنع التام من القرب من اليتيم كان من شدة تحرج الصحابة كان يفصل اكل اليتيم عن اكله فكان يفسد اكل اليتيم ويسألونك عن اليتيم لما فراحوا يسألوني مسلاً طب نعمل ايه الاكل بتاعه يفسد؟ قربنا قال قل اصلحوا لهم ايه؟ خير. وان تخالطوهم - [00:35:36](#)

فايه اخوانكم؟ يعني مش مشكلة حطوا اكلكم مع بعض وكلوا مع بعض. بس انت ممكن غصب عنك وانت بتاكل تاكل لقمة من بتاعة اليتيم مش من بتاعتك ربنا بيقول ايه - [00:35:57](#)

والله يعلم المفسد من المصلح. مين اللي قاصده من خلطة المال انه يصلح مال اليتيم؟ ومين اللي قاصده من الخلطة انه ياكل مال اليتيم يبقى اذا في حاجات عندنا في الشريعة مهما اتحطت انزمة ادارية الرقابة عليها لن تستطيع. دي في النفوس بين العبد وبين الله - [00:36:07](#)

لذلك الرقابات الادارية ووضع القوانين لضبط الاشياء دي مهم جداً في اي مجتمع. لكن الاهم منه نشر رح الوعظ والخوف من زي مسلاً مسألة اللي بيلعب بالطلاق انه يطلق زوجته - [00:36:27](#)

يعدل الزوجة يسببها لغاية لما تقارب على انتهاء العدة وبعدين يرجعها وبعدين يطلقها وبعدين يتركها لغاية هو قاعد بيأثر على المرأة نفسياً وبيضغط عليها عشان تفتدي نفسها منه هو قدام الناس - [00:36:43](#)

انا بمارس حق شرعي انا من حقي ان انا اطلقها اللي بيعمل كده بالرغم ان هو زاهريا ما عملش حاجة حرام زاهريا ربنا قال اللي بيعمل كده قال ولا تتخذوا آيات الله هزوا - [00:36:57](#)

ده بيهزأ بدين الله عز وجل. ده عقابه اشد من اللي كان يعمل الحرام ظاهرين يبقى اذا في حاجات في الشرع هنا ربنا قال ولا تقربوا مال اليتيم قال ايه - [00:37:09](#)

الا بالتالي هي احسن. انت ممكن تضحك على الناس وتعمل مشروع تقول ده احسن اليتيم. لكن انت احسن لك مش لليتيم. ده هيفضر اليتيم. الذي يعلم ذلك هو الله لكن ربنا قال والله يعلم المفسد من المصلح. يبقى فيه منع تام من الاقتراب من اموال الضعفاء الا انك تصلحها له - [00:37:20](#)

واذا احد قوي الاعجل وارزقوهم فيها. ما قالش وارزقوهم ايه؟ منها من بعض العلماء اللي اتكلموا في الاعجاز الاقتصادي في سورة النساء قالوا ارزقوهم فيها مش منها يعني تسبب مال اليتيم زي ما هو وتدي له منه فيخلص. ارزقوهم فيها اي استثمروا لهم فيها ثم - [00:37:40](#)

معطوه من الربح معي تاني وارزقوهم فيها يعني استثمروا لهم في المال ثم اعطوهم من الربح مش من الاصل المال. عشان ما يتفناش ما يفناش مال اليتيم. الشاهد ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتالي هي - [00:38:00](#)

يا احسن حتى يبلغ اشده. العلماء اختلفوا يبلغ اشده ده يعني كم سنة عضو قال عشرين بعضهم قال تمتناشر بعضهم قال خمسة وعشرين وبعضهم قال ثلاثين. واغرب وابعد من قال اربعين وستين قياسا على آ لما بلغوا اشده - [00:38:18](#)

هو بلغ اربعين سنة. القرآن جاب وصفين قال فاذا انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وقال حتى يبلغ اشده. فجاب وصف الرشد والشددة الوصف ده وصف ممكن بيختلف من شخص لشخص ممكن واحد يصل الى الرشد والشددة عنده رشده عقلي وشددة بدنية يعرف - [00:38:34](#)

حمل في المال تدي له مسلا ميت الف جنيه بتوعه او خمسين الف جنيه بتوعه. لو ادبتهم له مسلا ممكن شاب عنده تمتناشر سنة لكن سفيه. تدي له المية الف يضيعها - [00:39:01](#)

فده ما ياخدش الفلوس. ممكن واحد عنده ستناشر سنة ده مش سفيه. عنده رشده عقلي وعنده شدة يتحمل انك تدي له المال ده ويتصرف فيه. اذا والله اعلى واعلم الراجح ان الموضوع مش مضبوط بسن. الموضوع مضبوط بالاختبار ده يعلمك ان ممكن بعد كده يتعمل لجان اختبار آآ تدريب - [00:39:11](#)

تيم امتي ياخد الفلوس بتاعته؟ مش مش يتحط قانون وضعي عند سن تمتناشر سنة ياخد فلوسه. طب ما اغلب اللي بيبقوا في الملاجى بياخدوا الفلوسهم بيعتروها. وبعد كده يرجع بقى - [00:39:32](#)

يشتغل بلطجي ولا يشتغل اي حاجة تاني. لانه خد الفلوس اللي موجودة ضيعها. لكن شف تعبیر القرآن انستم منهم رشدا. وحتى يبلغ اشده حتى بعض العلماء يقترح ان فعلا يتعمل مراكز تدريب واختبارات. امتي ياخد الفلوس بتاعته - [00:39:42](#)

والرشد جمهور اهل العلم ان الرشد هنا مش المقصود به الرشد الديني. المقصود به الرشد العقلي بنكلم الامام الشافعي وبعض العلماء قال لأ حتى لو واحد زكي وتاجر كويس لكن آآ عاصي ومسرف في المعاصي برضو ده مش رشده - [00:39:59](#)

لكن يعني الراجح والله اعلى واعلم رأي جمهور العلماء ان الرشد يكفيه من الرشد العقلي. لان المسألة هنا مسألة مال والله عز وجل يحاسبه على آآ معصيته بينه وبين الله عز وجل. يبقى هنا قال الا بالتالي هي احسن لغاية امتي - [00:40:17](#)

حتى يبلغ اشده. وهنا بناخد قاعدة مهمة جدا جدا جدا في الفقه. التصرف في مال الغير يكون بالاحظ له التصرف في مال الغير دائما لما وخاصة ان لم يأذن ولكن اذن لك الشرع مش هو اللي اذن لك. او هو اذن لك زي انت مثلا وكيل - [00:40:32](#)

انت وكيل لشخص شخص اداك فلوسه وخلاك الوكيل بتاعه تشتري له حاجة. لا يجوز لك انك انت تتصرف له بالاكل لازم تتصرف له بيسموها الفقهاء بالاحظ. اي بالافضل له. يعني انا واحد اداني فلوس وقال لي رح اشتري عريية - [00:40:52](#)

انا ليه بتكلم في الحاجات دي؟ لان احنا عايزين نتعود ان مش لازم الدرس يبقى كله وعظي بقينا عايزين نشيل الفكرة اللي اصبحت

فيها نوع من العلمنة عند بعض الناس انه اي احكام شرعية او اي معاملات اجتماعية من الشريعة مش عايز يسمعتها. طب انت هتعرفها  
منين - [00:41:11](#)

وده جه متداخل في القرآن. يعني جه بالتوحيد يجيب في الاول زي ما قلنا العقيدة ويجيب الطعمة تيجي في صورة مكية. طب  
ليه؟ عشان هذا الدين متداخل لن يستطيع مهما حاوله علمنة هذا الدين. هذا الدين عصي على العلمنة - [00:41:27](#)  
بقية الاديان اللي حرفت اصبحت سهلة ان هي تتعلمن. عملوا لهم كنيسة وعملوا لهم معابد وخشوا عيطو واطلعوا مارسوا حياتكم.

فاصبحت سهل ان هي تتعلم الدين الوحيد الان اللي رافض العلمنة - [00:41:44](#)

هو الدين الاسلامي. لذلك اصلا انا عايز اقول لكم ان احدى التعريفات اللي اطلقتها مراكز البحوث الامريكية على كلمة اسلامي اللي  
احنا بنسمعها اليومين دول في السياسة. لكن الاسلاميين فقالوا يعني - [00:41:58](#)

مين اسلامي اي الاسلام هو رافض تنحية آآ الشريعة من المجتمع. ده يبقى اي حد عنده الفكرة دي حتى لو متساهل حتى لو متسيب  
حتى لو بيغير ده اسلامي ولازم يحارب - [00:42:08](#)

ده لازم يحارب ده. مجرد بس رفض داخلي لتنحية آآ الشريعة عن المجتمع اللي رافض الفكر ده ده يبقى اسمه اسلامي ولازم يحارب.  
نقوم نرجع ثاني ان بنقول قاعدة مهمة جدا في التعامل بنغلط فيها. واحد يدك فلوس عشان تشتري. تشتري له حاجة. انت هنا وكيله  
- [00:42:22](#)

من غير ما تعرفه وتقوم تعمل سمسة وتشتري الحاجة مسلا هي الحاجة عند راجل ومية الف. قعدت فصلت لغاية لما بقت تسعين الف  
وتقوم انت واخذ العشر تلاف وتقول له انا جبتها لك. او او تقوم انت واخذ خمس تلاف وتقول انا جبتها لك بخمسة وتسعين الف. لو  
هو اداك المال بصفتك انك وكيل عنه المفروض يدك اجرة الوكالة - [00:42:43](#)

ما تعملش انت كده ثاني يا عفود تقول له بصراحة انا فاصلت وجبتها بتسعين الف انا عايز حقي كوكيل او تتفق معه قبل ما تشتغل.  
قلت له انا عايز حقي ان انا هاشتغل لك هابقي وكيل عنك - [00:43:03](#)

انما ما تشتغلش من وراه الا اذا كان هو عارف هتقول لي خلاص فالمعروف عرفا كان مشروط شرطا. معروف ان هو جاي لك على  
اساس ان انت سمسار وشغال في الموضوع دوت وبتشتري وبتاخذ نسبة وبتبقى برضا الطرفين - [00:43:18](#)

اللي بتشتري منه والباقي. الشاهد ان لا تتصرف في مال الاخرين الا بالافضل لهم لو ما هو هي مسألة متداخلة اه لو انت لو مش  
معروف عن الشخص ده انه بيحجب حاجات للناس واداهها لك بصفتك انك وكيل؟ اه حرام - [00:43:28](#)

لذلك الخطورة دايما في العقود المالية ان هي ما بتتوصفش الاول. اللي بيعمل مشاكل وبيعلم مشاكل عند المفتين برضه انك بتحط  
المفتي في حرج ما هوش عارف ان انتم ما وصفتوش العقل - [00:43:50](#)

اللي بينا ده ايه؟ لازم نقعد ونقول انت هتاخذ الفلوس مني العقد ده في الشريعة اسمه ايه؟ اسمه وكالة ولا اسمه سمسة؟ لازم  
نوصف غياب التوصيفات العقود بيأدي لتداخل فالفلوس تروح يجي المفتي يقول له لا انت وكيله لا ده انا واخذه على انه سمسار

راجل - [00:44:00](#)

والله انا مديهم فلوس على انه وكيل. ما انتم ما اتفقتوش ليه من الحديث المروي اللي حسنه بعض اهل العلم ثلاثة لا لا يستجاب  
دعاؤهم ولا يستجيب الله دعاؤهم منها رجل اعطى مالا ولم يشهد - [00:44:20](#)

اديت فلوس لواحد يشغلها لك. وما اشهدتش عليه. سرق الفلوس. تدعي عليه دعائك عليه مش مستجاب ليه؟ حتى لو واحد استلف؟  
حتى لو واحد استلف ليه؟ لان الشرع قال لك - [00:44:35](#)

لازم تشهد انت اللي فرضت في حقلك ما هو انت بقى ارتضيت المعاملة دي خلاص ترضاها للآخر يعني انت ارتضيت المعاملة دي انت  
ترضاها للآخر. يعني ربنا قال ان في تجارة ممكن تبقى عن تراض بينا. انت ارتضيت عن تراض خلاص كمل فيها ما تجيش بقى بعد

تقول اصل هو ضحك علي. طب ما انت غلطان - [00:44:51](#)

طب ما لو فيه احتمال يضحك عليك انت المفروض اصلا الاصل انك تشهد اي نعم الامر في الآية زي ما قال جمهور العلماء ان هو على

الاستحباب لكن انت غلطان انك فرطت في الشاهد من الحديس بعض اهل - [00:45:10](#)

العلم ضعفه. الشيخ مصطفى مضاعف والشيخ الاباني محسنه. ايا كان يعني انا عايز اقول ان اللي يفرط في حقه ضبط العقود المالية قبل الدخول فيها مهم جدا جدا. اللي بيعمل خلل عند الناس في شرا العربيات وشراء - [00:45:20](#)

الادوات المنزلية ويقول لك لأ ده عملك خد فلوس من ورايا وانه يشغل فلوس واحنا ما اتفقناش ضبط كل ده لازم مهم جدا قبل ما نشتغل في اي معاملة مالية لازم يضبط - [00:45:37](#)

والنسبة والمراوحة ولا مضاربة ولا ايه العقل ده اسمه ايه وهياخد قد ايه لازم كل شيء يبقى مزبوط لان كثير من الناس دلوقتي شكوة المال اللي ايه اللي يسرق. بعدها ما الاولانية ما تقربش من مال اليتيم. طب الثانية انت مضطر تتعامل مع اموال الناس؟ بيع - [00:45:47](#)

الاولانية طب يتيم طيب ماشي. طب انا بقى عايز اعيش حياتي مع وسط ناس هشتري منه عربية هشتري منه شوال رز هنبيع فربنا يقول لك واوفوا الكيل والميزان انا بالقسط - [00:46:07](#)

ما قالش تعاملوا بالقسط قال ايه؟ اوفوا. دي زي بالوالدين احسانا كده. ما جتش هنا بالنهي. يعني هنا قبلها ولا تقربوا آ مال اليتيم الا لتحصل. وبعدين قال ايه واوفوا الكيل والميزان. ما قالش ولا تبخسوا الكيل والميزان. قال واوفوا. يبقى لازم تتعامل بالوفاء التام. زاهر الاية ده يقول لك انك لازم - [00:46:20](#)

تتعامل بالحباية لان الوفاء التام يعني بحباية الرز يعني بورقة الجرجير الزيادة في الميزان تتحط. فده ممكن يؤدي الى الاية الى الحرج في المعاملات المالية بالبعوض. فربنا قال بعدها ايه على طول؟ لا نكلف نفسا الا مصلحة. انت اهم حاجة تبلغ وسعك في انك ما يضحكش عليه - [00:46:44](#)

في حاجة بقى راحت غصب عنكم انتم الاثنين مش مشكلة. الله عز وجل يعفو عنك. واليسير معفو عنه ودي ايه رفع الحرج في الشريعة الاسلامية فلا نكلف نفسا الا وسعها. قالوا هنا جات ليه؟ دي جت عاملة زي بالزبط اية بر الوالدين في سورة الاسراء. ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. في اية صعبة انك مجرد القول - [00:47:06](#)

حتى لو ما سمعوههمش انت محاسب عليه فمممكن غصب عنك يحصل موقف غصب عنك فربنا بيقول ايه بعدها ان تكونوا صالحين لو انت اصلا صالح طول عمرك بس غلظت غلظة فانه كان ايه؟ للاوابين - [00:47:25](#)

لان دي حاجة صعبة المعاملات الاجتماعية انك تحافز عليها صعبة. فدايما ربنا بيقول لك انت مطالب بالوسع اتقوا الله ما استطعتم جت في صورة التغابن في المعاملات المالية. بعد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم - [00:47:38](#)

فاحذروا. طيب واوفوا الكيل والميزان بالقسط. فانا بقول زاهر الاية انك انت مسؤول ان الطبعة بتاعة الميزان الزيادة وانك انت لازم تتعامل معه وتبين كل حاجة فده ممكن يبقى صعب جدا في البيع والشرا انه انه يصل لمرحلة الوفاء - [00:47:54](#)

فمممكن اوصل لمرحلة ان الاثنين راضيين يعني انا شاري وانا عارف ان في سوق العربيات عرفا في حاجات ما بتتقالش. لكن في عيوب بتتقال. غالب المعاملات الاجتماعية يا جماعة عايز اخوف من ربنا. ومهما وضع لها من قوانين ادارية برضو ممكن يحصل فيها لعب - [00:48:14](#)

لذلك غالب المعاملات تطفيف الميزان حاجات سهلة جدا ان هو يحط حاجة بس تتعمل في الميزان كده انه يجيب كفة شكلها قد بعض لكن الكفة اللي اللي بيحط فيها اتقل من اللي بيحط فيها الوزن اتقل من الكفة الثانية. طبعا باقول لكم على الافكار ممكن ايه تطبقوها مسلا في اه غالب المعاملات الاجتماعية زي زي ما - [00:48:36](#)

معاملات الرجل مع زوجته مين المطلع عليهم؟ ممكن هي تضر الزوج وممكن هو يضرها. ممكن في الخلع هي مزلومة او ممكن هي زالمة. ده وارد. لذلك لابد من بث روح الوعظ وان هذه الاشياء طاعة - [00:48:56](#)

وان الحياة كلها طاعة. وان البيع والشرا ده طاعة لذلك بييجي لحزة وانا لسة هبيع وازهر البيع اسيبه عشان الصلاة لان دي ازا كانت دي طاعة فانا بسببها لطاعة اولي - [00:49:10](#)

لازم بس هذه الروح في المجتمع لذلك جت البداية بالتوحيد لا تشركه به شيئا. الا تشركه بالله شيئا مهم جدا ان المعاملات الاجتماعية سهل جدا انك تلعب فيها وتهرب من فهمها وضع لها اداريات وضبط ممكن الانسان يلعب فيها. فلازم بس روح الخوف من الدار الآخرة - [00:49:22](#)

واوفوا الكيل والميزان بالقسط. جيب صيغة الوفاء. لا نكلف نفسا الا وسعها. وبعضهم هنا قال آآ المنفسين قال المعنى اللي انا قلته اللي هو ان المقصد هنا ان انت ممكن غصب عنك يقع منك الشيء البائع يقع منه حنة فاكهة المشتري الفلوس ما تبقاش كاملة قوي بنفس الحق الحاجات البينية الصغيرة دي - [00:49:42](#)

دي معفو عنها. ده احدى المعاني قالوا كثير مفسدين. معنى تاني قالوا ان الله عز وجل في المال لم يكلفك بما فوق طاقتك لا نكلف نفسا الا وسعها يعني ربنا بيقول انا اعلم - [00:50:05](#)

اللي يصلح الانسان. لم اكلفه فوق طاقتة. فما تقولش لأ ده صعب. لأ تنفذه. وده رأي الامام الطبري ان الوفاء بالكيل والميزان انت مطالب به. الله عز وجل لم يطلب من البائع ان هو بيدي المشتري يدي له فوق حاجته. ولم يطلب من المشتري - [00:50:19](#) انه يدفع فوق التمن. طلب من الاثنين الايه التمام العدل واوفوا الكلى والميزان بالايه؟ بالقسط مش بالحب مش بالود ومش بالعرف. بالقسط فالله عز وجل يعلم النفوس البشرية ويعلم ايه التقييل اللي عليها. فجه عند دي لان دي ثقيلة على النفس انك دايمًا انك تدي الناس حقها ثقيل عليك اوي - [00:50:36](#)

ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. دايمًا كده. يرى احدهم القذاة في عين اخيه. ولا يرى الجزم او الجزل في عين نفسه. صعبة جدا - [00:50:59](#)

فدايمًا المعاملات مع الناس ثقيلة انك تدي للناس حقه وانت بتستلف بيبقى اسعد ايام حياتك وانت بتترد بيبقى اتعس ايام حياتك. طب ما هو مستني الفلوس زي ما انت كنت مستنيها - [00:51:13](#)

دايمًا التعامل مع ناس ثقيل فربنا بيقول لك هنا بعد الاية دي تحديدا لا نكلف نفسا الا وسعها. انت تستطيع انت اللي بتروغ. واذا قلتهم فاعدلوا. دي اوامر زي ما بنقول اصول. لما بيبقى الواقع الملتمزم - [00:51:23](#)

ما فيش فيه الاصول دي ما تقعدش بقى تقول متى نصر الله والتمكين فين؟ انسى بقى الحاجات دلوقتي خالص. انسى بقى الكلام ده خالص دلوقتي زبط دول آآ انا مش بناقش هنا فكرة آآ التزكية سم التمكين والمراحل دي انا بقول لك على اصول مهما حاولت تنشر شريعة في مجتمع ما فيش فيه الحاجات دي - [00:51:39](#)

مش هتنتشر الشريعة هتنتشر وسط مين؟ بهزه العقليات ازاى؟ تلتاشر سنة تمهيد للعقول والنفوس عشان يتلقوا الدين لازم بيبقى فيه مجتمع يمهد الاول. يبقى فيه نفوس آآ سوية مش نفوس مريضة. هتكلم مين - [00:52:04](#)

ده المجتمع لما بيبقى المجتمع كل غرضه انه يكيد في الاخرين فقط ده عايز يكيد في ده وده عايز يكيد في ده فقط مجتمع قائم على السخرية فقط فين الشريعة اللي هتنتشر اساسا - [00:52:22](#)

فلازم هذه الاصول تضبط اولًا. وانك تحافظ عليها حتى لو انت مستضعف والحفاظ على هذه الاشياء في وقت الاستضعاف هو الذي يورث التمكين. واذا قلتهم فاعدلوا. ولو كان ذا قربى. هنا كان ممكن - [00:52:34](#)

ربنا يقول الاية اعدلوا في القول خد بالك دايمًا ساق القرآن معجز. قال ايه واذا قلتهم فاعدلوا. كأن الاصل هو عدم القول دايمًا طول ما الكلمة لسة ما طلعتش خليها ما تطلعش احسن. لان لو طلعت ما هيش راجعة. اذا اضطريت انك تتكلم - [00:52:50](#)

قل العدل بقى قد يعفى عن سكوتك. لكن الكلام ما لو ش عز. فربنا قال ما قالش واعدلوا في القول الا. واذا قلتهم فالاصل السكوت وده اللي رجعه الامام قول الله عز وجل وان كان يؤمن بالله باليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فقال خيرا تحمل معنى اسم افعل تفضيل افضل. يعني لو تساوى - [00:53:11](#)

الكلام مع السكوت الاول السكوت يعني لو الكلام بتاعك هيعمل فايده. وسكوتك هيوذي نفس الفائدة انت المفروض الاول انك تختار السكوت. الاول هناك انك تختار السجود. طبعًا يعني الحسابات في ايه؟ عايز الة حاسبة الواد مش موجودة يعني. ربنا يعلمنا ويفقهنا



ويستعملنا. واذا قلتم فاعدلوا الاخطر ان كلامك - 00:53:33

ولو كان ذا قرب. هنا بقى الله عز وجل ويعلم الضعف اللي في النفس البشرية وللنفس البشرية اللي هتتكلم لو انا اتكلمت عن قومي قلت الحق في قومي او في والدي - 00:53:57

او في اخويا او في جماعتي او في حزبي او في دعوتي. لو انا قلت الحق فيهم انا اصلا باستمد قوتي منهم. خد بالك اللفة النفسية بتيجي ازاي؟ انا باستمد قوتي منهم - 00:54:10

فانا لما اطعن فيهم انا كده ايه بطلع ان انا ضعيف. فبخاف مش بس حرصا عليهم ده انا بعمل كده ايه؟ حرصا على نفسي لان انا لو اتكلمت عن قبيلتي قلت اه بصراحة قبلتي اخطأت في كذا. او دعوتي اخطأت في كذا. اه يا عم وانت منتمي لدعوة اصلا فيها اخطاء! اه اصل انت قبلتك فيها كذا - 00:54:20

وصل بقى ان اللي يخاف من الموضوع ده وصل بقى لمرحلة في الجاهلية انه يقول ايه؟ وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد. يعني وهل انا الا من قبيلة غزية وبعضهم قال غزية - 00:54:41

هنا قرأتها بضبط غزية. وهل انا الا من غزية ان غوت غويت لو هي ضاعت انا ضايع وان ترشدت ارشد هو قال بص لا هقعد بقى انقضهم ولا هقعد اشوف قبيلتي صح ولا غلط اللي بتعمله قبيلتي صح على طول حتى لو الغواية انا ماشي - 00:54:56  
مش هفكر خلاص هو عمل بلوك وقفل العقل وما عدشي وماشي وخلاص يساق ما بيفكرش ربنا بيقول واذا قلتم فاعدلوا ولو عشان نفسك البشرية ما تقولش ايه؟ لأ اصل على القريب لازم اراعيه برضه وربنا امر بالاحسان لذي القربى فمش من الاحسان انت ممكن بقى نفسك - 00:55:14

آآ تجيب لك تأويلات ومصالح ومفاسد والكلام ده وتقول لك ايه اصل من المصالح ان احنا نحافز على الكيان ونحافز على الدعوة ونحافز على القبيلة ونحافز فما نقولش العدل لأ مش مشكلة ان احنا نقول الزلم هنا فربنا بيقولك ولو كان زاً قربي تقول - 00:55:36  
لذلك يقول الله عز وجل في سورة النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم من المعاني الجميلة اللي قالتها قالوا ولو على انفسكم بعضهم قال متعلقة بكلمة شهداء الله اي تشهد لله ولو على نفسك. بعضهم قال متعلقة بكلمة قوامين بالقسط اي قوام بالقسط - 00:55:53

على نفسك. يعني ايه قوام القسط على نفسك؟ يعني نفسك لن تستطيع ان تقول الحق الا لو كنت واقف عليها بتحاسبها. قوام مش بس واقف. ده انت كل يوم بتحاسب نفسك - 00:56:16

انت الكلمة دي قلتها ليه عشان ترضي فلان ولا عشان الحق انت لما اتحطيت في موقف انك انت هتشهد على اقربائك. هو ده الحق. لازم دايما تقوم نفسك انك تتهم نفسك. انت قلت الكلمة دي ليه؟ وتحاسب نفسك. تكون قوام بالقسط. اي تقوم نفسك دائما. انت قلت الكلمة دي ليه؟ وقصدك؟ هو ده الحق؟ تعال نراجع الادلة تاني - 00:56:26

في واحد ما بيفكرش وما بيسمحش لنفسه اصلا بهذا التفكير. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي الختام وبعاء الختام الاربعة دول وبعاء اهد الله اوفوا. دي الوفاء مع الكيلو والميزان وجه مع ربنا. معاملة مع ربنا بالوفاء ومعاملة مع الناس بالوفاء. في عندنا حقوق الله حقوق العبيد - 00:56:47

دايما كده لزلك في بعض الحدود الشرعية زي مسلا اه السارق خلاص اتمسك ووصل قالوا في حق لله وفي حق للعبد حتى لو تنازل العبد عنه في حق لسه قائم لله. زي الزاني برضه - 00:57:07

وببختلفوا في بعض الاحكام الشرعية. اذا في حقوق لله وفي حقوق للعبيد. في حق انك تتعامل معه. وفي حق الله عز وجل. وبعهد الله اوفى. بعضهم قال بعهد الله اي كل عهد اعطيته للناس بسم الله - 00:57:23

يعني اي كلمة اديتها للناس واذا قلتم بعدين ممكن تحمل على الشهادة. ممكن تحمل انك تقول رأيك. انما واحد قال لك انا عايز منك كلمة فاعطني عهد الله. قلت له عهد الله عز وجل افعل لك كذا. ده اشد الاشياء انك انت لازم توفي بها. ومن اشد المعاصي ان -

00:57:40

انك انت بعد ما تعطي هذا العهد تنقضه. لانك استغلّيت اسم الله لاغراضك الشخصية. والعياذ بالله. زي اللي بيستغل اسم الله وتعظيم الناس لله عشان يبيع السلعة ده مش بيستغل مسلا شطارته ولا ده بيستغل اسم الله فييحلف بالله - [00:58:00](#) لذلك المنفق سلعته بالحالي في الكذب ده من الكبائر. ليه مش مجرد بس انه عشان باع وكسب او خد فلوس حد. لأ لانه استغل اسم الله العظيم عشان يبيع سلعته. عشان دنيا حقيرة. فكذلك وبعهد - [00:58:22](#)

الله اوفى. وقيل كل عهد عاهدنا الله عز وجل عليه ان اليهود اللي ربنا اخذها علينا اخذ او اخذ الله عز وجل علينا عهود ومواثيق لازم نؤديها وبعهد الله اوفوا ذلكم به لعلمكم ايه؟ تذكرون. الاولانية - [00:58:37](#) قلنا لديكم تعقلون لان هي اصلا مناسبة للعقل البشري. تذكرون ليه هنا جت تذكرون؟ لان الاوامر دي تحديدا الاربعة الانسان بينساها لان نفسه ما الى عكسها. نفسه مايلة ان فلوس اليتيم قدامه ما حدش هيسأله. طب ما ياخذ كده يخنصر كده ما حدش واخذ باله - [00:58:52](#)

ان هو الكيل والميزان ما حدش واخذ باله وهو ببشيل حاجة من الميزان. انه مش لازم يتكلم على قرايبه يعني مش لازم يقول الحق. ما جتش على قرايبه يعني ممكن اقول الحق على اي حد ثاني - [00:59:11](#) ان ممكن بعد ما يحلف بالله عايز ينقض العهد. النفس ممكن تميل عكس ذلك. فلازم تذكرة لازم الانسان ده امر يبقى منتشر مذكر به انفسنا يعني. لعلمكم تذكرون. وان هذا السنة اللي قبل كده خلاص. طيب نختم - [00:59:21](#)

الاية ديت وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ختام بقى الوصايا العامة للمجتمع والوصايا المعاملات المادية والاجتماعية في بقى السياج العام اللي لازم يحفز المجتمع ان لازم دايما - [00:59:38](#) اصدر المجتمع ايها الناس احذروا من الضلال فيه مناهج ضالة. لما تيجي تكلم الناس عن المناهج الضالة يحسبوك انك جاي من المريخ. فين المناهج الضالة دي امال انت ليه يوميا في الفاتحة بتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. انت يوميا - [00:59:57](#)

خايف تكون من المغضوب عليهم ولا الضالين. انت يوميا خايف تضل فلازم المجتمع يحذر ان في حاجة اسمها اهل السنة في سياج يقام منع البدع والخرافات والضلالات. لازم ده يعلم للمجتمع وينشر من البداية. ان في طريق واحد هو الحق. والطرق الثانية كلها ضلال - [01:00:17](#)

وان هذا وكلمة هذا اسم اشارة للواضح القريب. الدنيا واضحة وقريبة. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا الايه السبل مش السبيل الضال الايه؟ سبل. جت جمع ليه زي اول الصورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الايه؟ الظلمات والنور طرق الضلال كتيرة. ايضا من غواية الشيطان للناس - [01:00:36](#)

ان لو كان عامل لهم سبيل واحد للضلال افرض ما عجبكش. فاحتمالية انك تسقط في لو سبيل واحد ضلالي احتمالية قليلة جدا. لكن لما خمسميت سبيل ضلال احتلتها الناس اكثر زي رمضان لو هو مسلسل واحد افرض ما عجبكش - [01:01:02](#) خلاص ما هو هتسيبه ما وراكش حاجة يا انما لما يبقوا تلتमित مسلسل في خمسمية قناة ومتداخلين والمناسبة لكل الاعمار من اول اللي عنده آآ تمنمية سنة لغاية اللي عنده شهر عاملين لهم كل حاجة بحيس ان كل الناس تفضل قاعدة. خلاص يبقى نسبة الضلال هنا بتزيد. ولا تتبعوا الايه؟ السبل. ومن معنى - [01:01:20](#)

في اللغة عن الطريق يقول لك السبيل الذي سبلته السابلة. يعني فيه ناس ماشية. فانت ممكن تلاقي ناس كتير ماشية وده يبقى طريق ضلال ولا تتبعوا السبل. طيب خد بالك بقى من الانحراف بيحصل ازاى؟ اول الانحراف ممكن يحصل انك تجد مناهج - [01:01:40](#)

تدعي ان هي تملك هذه الاشياء. ان احنا عندنا عدل وعندنا حرية وعندنا مساواة اجتماعية لكن من غير التوحيد. يعني ممكن مناهج تزهو تستغل هذه الاوامر التسعة اللي قبلها. فانت لازم بعد ما تقول الاوامر التسعة اللي بتقيم اي مجتمع تقول وهذا - [01:02:00](#) يكون الا بدين الله. بالتوحيد الخالص باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لازم ترجع تأصل ثاني على الاصول ختامي الاخراني ده

ده ضابط عشان مش الحاجات دي تيجي ان اي منهج يستغلها ويضحك على الناس ويدخلهم فيه - [01:02:16](#)

معي؟ طيب ولا تتبعوا السبل. ازاى الانحراف بيحصل؟ شف التعبير القرآني المعجز واختم بها. ولا تتبعوا السبل فتفرقكم ولا ايه؟  
فتفرق بكم. ايه الفرق بين فتفرقكم وبين فتفرق بكم - [01:02:34](#)

تفرقكم يعني لو احنا مشينا لو كل ناس مشيوا في سبيل السبل دي هتفرقتنا. وده معنى مهم في الاية وذكره آآ قتادة وغيره. امال  
يعني ايه فتفرق بيكو باقي المصاحبة دي. تفرق بكم يعني السبيل هياخدك واحد وانت مش واخذ بالك. تفرق بكم يعني هيصحبك -

[01:02:52](#)

دي بيسموها باقي المصاحبة. يعني هياخدك مجرد بس انك انت تقف زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ضرب الله مثلا صراطا  
مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران وفيهما السور ده مش سور صب ده فيه اماكن مفتوحة فيها ابواب مفتحة والابواب دي مش

مقفولة بمفاتيح - [01:03:13](#)

ايها السطور مرخاة. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في منادي على كل واحد. وفي حديث تاني مروى عن ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا. وخط خطوطا عن يمينه وعن يساره. وقال - [01:03:29](#)  
قال هذا سبيل الله وهذه السبل فلا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. على كل سبيل شيطان. يدعو شف التخصص يعني مش على  
كل خمسة آآ شيطان او شيطان هو مسنول عن السبل والضالة لأ على كل سبيل منها ايه؟ شيطان يدعو اليه. التخصص في الايه؟ في -

[01:03:39](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث انك ان تفتحه يعني مجرد انك تفتح لو انت فكرت تمشي في الطريق هتلاقي  
الطريق خدك عارف انت لما تبقى ماشي في طريق مسلا مسافر - [01:03:59](#)

الطريق عمال ياخدك ويحود يمينه انت ما انتش واخذ بالك انت يقول لك ده انا ماشي في الطريق مستقيم من ساعتها. يقول لك انت  
حتى اللي بيوصف لك يقول لك ايه هتاخذ الطريق ده طوالي لا هتحول لا يمين ولا شمال لغاية - [01:04:14](#)

حقيقة الطريق اللي انت ماشي وعمال بيعمل ازاى عملية حود يمين وشمال هي دي فتفرق بكم انك ممكن الطريق ياخدك ويحود

وانت مش حاسس وانت لا تشعر لو لابد من وضع السياج اللي لما جيت تيجي تحود تقول اي ده - [01:04:24](#)

هي دي بقى كتب العقيدة. المجهود اللي بذله اهل العلم عشان يحطوا السياج يحطوا موانع ان خد بالك اوعى الطريق يحود بك. كل  
حواداية زي ما كل سبيل عليه شيطان كل حواداية بيقيد الله عز وجل امام يقف - [01:04:43](#)

خد بالك هنا حواديا. دي هتدخلك على على النصارى. دي هتدخلك عليها. ودي هتدخلك على اللاحاد. دي هتدخلك على الشيعة. دي  
هتدخلك واقفين ابن عمر كان يلقت كده يسمع حد يقول له اه انت بتنكر القدر. ده انت من الخوارج. كان ايه من سؤاله يفهم. هو ايه

الفكرة الضالة اللي عنده - [01:04:59](#)

فيقال الله علماء يبقوا سياج عشان الطريق لان لو سبنا نفسنا الطريق يحد وانت مش واخذ بالي. فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم  
به لعلكم تتقون لازم يبقى فيه حذر تقوى هي الحذر - [01:05:21](#)

لازم في الختام الاخراني الاولانية العقل تانية التزكرة المستمرة الثالثة الحذر ان الطريق يحوت بنا واحنا مش واخدين بالناس نكتفي

بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:05:34](#)

جزاكم الله خيرا - [01:05:44](#)